

رئيس الدولة ورئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية يشهدان توقيع اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة بين البلدين

2 فبراير 2026 | أبو ظبي

شهد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة "حفظه الله"، وفخامة فيليكس تشيسيكودي، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، اليوم مراسم توقيع اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة بين البلدين.

وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، أن الاتفاقية تمثل محطة مهمة في مسار العلاقات الاقتصادية بين البلدين وتجسد النهج الثابت لدولة الإمارات في بناء شراكات تنموية فاعلة تحقق النمو الاقتصادي والازدهار للجميع بجانب توسيع مجالات الفرص أمام الأجيال المقبلة.

وعبر سموه عن تطلعه إلى أن تسهم الاتفاقية في إحداث نقلة نوعية في التعاون الاقتصادي بين البلدين عبر زيادة التدفقات التجارية والاستثمارية وتحفيز النمو المتبادل إضافة إلى إسهامها في تحقيق التطلعات التنموية المشتركة لهما.

وقع الاتفاقية، خلال المراسم التي جرت في قصر الشاطئ في أبو ظبي، معالي الدكتور ثاني بن أحمد الزيودي، وزير التجارة الخارجية، ومعالي جوليان بالوكو كاهونغيا، وزير التجارة الدولية في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وتستهدف الاتفاقية خفض الرسوم الجمركية وإزالة الحواجز التجارية، ما يعزز تدفقات التجارة والاستثمار ويخلق فرصاً لبناء شراكات جديدة بين القطاع الخاص في الجانبين ضمن قطاعات رئيسية تشمل التعدين والزراعة والطاقة النظيفة؛ ويبلغ الناتج المحلي الإجمالي لجمهورية الكونغو الديمقراطية حوالي 70.75 مليار دولار، ما يجعلها من بين أكبر عشرة اقتصادات في أفريقيا؛ ويفضل مكانتها منتجاً رائداً عالمياً للكوبالت ومصدراً رئيسياً للمعادن الأساسية لقطاعي السيارات الكهربائية وتحول الطاقة، توفر جمهورية الكونغو الديمقراطية فرصاً لدولة الإمارات لتوسيع التجارة في وسط وشرق أفريقيا.

وبلغ حجم التبادل التجاري غير النفطي بين دولة الإمارات وجمهورية الكونغو الديمقراطية 2.9 مليار دولار عام 2025، مسجلاً زيادة سنوية قدرها 16.1%؛ ومع استمرار نمو التجارة الثنائية، من المتوقع أن تسهم اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة في تعزيز التعاون الاقتصادي، وتسهيل الاستثمارات العابرة للحدود، ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في كلا البلدين؛ ومن خلال مكانتها مركزاً تجارياً عالمياً تعمل دولة الإمارات على تعزيز العلاقات مع جمهورية الكونغو الديمقراطية، بما يسهم في تحقيق الازدهار المشترك والتنمية المستدامة.

وتعد الاتفاقية إضافة مهمة إلى شبكة الشركاء التجاريين لدولة الإمارات؛ وتحت مظلة برنامج اتفاقيات الشراكة الاقتصادية الشاملة، الذي أعلن خلال شهر سبتمبر 2021 أنجزت الدولة حتى الآن أكثر من 30 اتفاقية دخلت منها 14 اتفاقية حيز التنفيذ، ما يجسد حرصها على تعزيز التجارة العالمية المفتوحة والقائمة على القواعد، والتي من شأنها دفع عجلة النمو والتنوع الاقتصادي.

كما شهد صاحب السمو رئيس الدولة وفخامة فيليكس تشيسيكودي، توقيع مذكرة تفاهم في مجال التعاون الاستثماري في قطاع المعادن، ومذكرة تفاهم بين أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية والأكاديمية الدبلوماسية الكونغولية في وزارة الخارجية والشؤون الفرانكفونية، وقعهما من جانب دولة الإمارات معالي الشيخ شخبوط بن نهيان آل نهيان وزير دولة، ومن جانب الكونغو كل من معالي لويس كابامبا وزير المعادن، وسعادة نويلا إيجانغاتو ناكويوني نائبة وزير الخارجية بجانب إعلان تعاون في مجال النقل البحري.